التحف النسائية المملوكية الباقية في مصر

The Remaining Mamluk Women's Artifacts In Egypt

إعداد

د. إيمان صلاح عطاطة

Dr. Eman Salah Aatat

Doi: 10.21608/kjao.2023.286089

استلام البحث : ٢ / ٨ / ٢٠٢٢

قبول النشـــر : ٣١ / ٨ / ٢٠٢٢

عطاطة ، إيمان صلاح (٢٠٢٢). التحف النسائية المملوكية الباقية في مصر، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤(٦) مارس، ١١- ٤٢.

http://kjao.journals.ekb.eg

التحف النسائية المملوكية الباقية في مصر

مستخلص:

كان لنساء صفوة المجتمع المملوكي في مصر دور رائع في الفنون الإسلامية من خلال اقتنائهن كل نفيس وغالٍ من حلي وأدوات التجميل وقطع المطبخ النفيسة وأدوات الإضاءة، فغصت قصورهن وبيوتهن بالتحف الفنية النفيسة من تحف معدنية وخزفية ونحاسية وزجاجية وبلورية وعاجية وفرشت بالأبسطة والرياش الثمينة،مستخدمات سلاحي المال والجاه في ذلك والذي يعكس مدى مكانتهن في البلاط المملوكي. علاوة على دورهن في تشييد العديد من المنشآت المعمارية وما اشتملت عليه من تحف فنية وطرف غالية لتكملة ماتحتاج إليه هذه العمائر من أبواب ونوافذ وألواح ومنابر وكراسي المصحف وصناديق ومشكاوات وثريات وغيرها من التحف الثابتة، وكلها قد تم تُناولها بالزخرفة والنقوش البديعة فصارت كل قطعة منها تحفة فنية رائعة.

Abstract :

The elite women of the Mamluk society in Egypt had a wonderful role in Islamic arts through their acquisition of all precious and expensive jewelry, cosmetics, precious kitchen pieces and lighting tools. Their palaces and homes were filled with precious artifacts of metal, ceramic, copper, glass, crystal and ivory, and they were furnished with rugs and precious Riash, using the weapons of money prestige in that , which reflects the extent of their position in the Mamluk court. In addition to their role in the construction of many architectural facilities and the artifacts they contain and expensive pieces to complete the needs of these buildings, such as doors, windows, panels, rostrums, Quran chairs, boxes, niches, chandeliers, and other fixed artifacts, all of which have been dealt with by decoration and exquisite inscriptions, so each piece has become an amazing masterpiece .

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

تمهيد:

مازالت بعض تحف نساء البلاط المملوكي باقية حتى الآن فخلدت ذكراهن، والتي خدمت مصر من الناحية الاقتصادية فيما بعد وذلك من خلال عرض مقتنياتهن في المتاحف يزورها الناس من مختلف أنحاء العالم، فترك هؤلاء النساء تحفًا خالدة تحدثت عن مدى قوتهن ومدى نفوذهن وأثرهن في مصر عبر التاريخ وكان منها مايلي:

تحفة خشبية من مدفن شجر الدر[١]:

وهي عبارة عن لوح من خشب الكتلة الصماء، وينقسم التكوين الزخرفي لهذا اللوح إلى ثلاثة أشرطة[٢]، أكثرها عرضاً الأوسط، ويحده من أعلى وأسفل شريطان رفيعان مزخرفان بعروق على هيئة أمواج مطردة أو متقابلة، وتخرج من أعلاها أوراق تخيلية، بينما تخرج من أسفلها فروع في هيئة أقواس تحصر بينها أوراق عنب ثلاثية، وقد قسم الشريط الأوسط إلى عدة مناطق هندسية ونجوم ذات ثمانية رءوس قد مُلئت بأكملها كتابات بالخط الكوفي[٣] من القرآن الكريم نصه: "هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ"[٤]، أما الأرضيات حول الكتابة فقد ازدحمت بالعروق النباتية على هيئة تموجات وحلزونات بداخلها[٥].

---

[١] انظر شكل رقم ١ ، ٢

[٢] أشرطة : مفردها شريط، وهي لفظ للدلالة على مستطيلات منقوشة على الحجارة، بها كتابات، أو للدلالة على أشرطة نحاسية تغطي بها القمريات الزجاج لحمايتها. محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٧٠.

[٣] الخط الكوفي: وهو الخط العربي وهو معروف بالكوفي نسبة إلي الكوفة، وله الخط الكوفي عدة أقلام، وظل مستعملاً في شتى الأغراض الكتابية وفي كتابة القرآن الكريم مدة خمسة قرون، وكان واستعماله في العمارة المملوكية محدود، وله عدة أنواع، منه البسيط والمورق والمضفور وغيرهم.القلقشندي: صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م ، ج٣، ص١٥؛ حسن الباشا: مدخل إلي الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩م،ص٣٠٧-٣١٢؛ موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية،، أوراق مشرقة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩م، ج٣، ص١٨٤، ١٨٥؛ كامل سلمان الجابوري: الخط الكوفي (تاريخه، أنواعه، تطوره، نماذجه)، مطبعة دار ومكتبة هلال، بيروت، ١٩٩٩م، ص٦٣-٧٦؛ محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٤٣؛ ديماند: الفنون الإسلامية،ترجمة أحمد محمد عيسى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤ م، ص٧٦؛ زينات أحمد طاحون: الزخارف الكتابية على المنسوجات الإسلامية في عصر المماليك، بحث منشور بمجلة منبر الإسلام، العدد الأول، سنة ٣٣، ١٣٩٥هـ، ص١٦١.

[٤] سورة الفتح: أية ٤.

[٥] عبد الرحمن فهمي: دراسة لبعض التحف الإسلامية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٢١، ج١، مايو ١٩٥٩م، ص٢٠٠ ؛ إيمان صلاح عطاطة: دور نساء البلاط في مصر

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

بعض تحف مدرسة خوند تتر الحجازية:

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة **بزير رخامي**[٦] جاء من مدرسة تتر الحجازية "ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون"، يأخذ شكل بيضاوي منحوت من قطعة واحدة له أربعة مقابض مزينة بشريط به فرع نباتي متموج وله حافة مقوسة عليها كتابة كوفية مكررة، نصها "عز دائم"، وله قاعدة مدببة يكسوه زخارف نباتية نفذت بالحفر البارز قوامها أغصان متشابكة ينبثق منها أوراق متعددة الشحمات يحدها من أسفل شريط به رسوم لأسماك يغطيها قشور بارزة وذات أفواه مفتوحة[٧].

كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بمنبر من نفس مدرستها [٨]، وهذا المنبر مصنوع من الخشب النقي وحشواته من الساج الهندي، وبه تطعيم[٩] بالعظم والعاج، ويشتمل المنبر أيضًا على مدرج وجوسق[١٠]، وفي مقدمة الباب المفقود ضلفتان ويعلوه تتويجة من

في العصر المملوكي "٦٤٨-٩٢٣ه/١٢٥٠-١٥١٧م" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٦م ، ص٦٠٥

[٦] انظر شكل رقم ٣

[٧] أحمد عبد الرازق: الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، منشورات كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٦٦؛ جمال عبد الرحيم إبراهيم: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، (د. ن)، ٢٠٠٠م، ص٦٢؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس في عصر سلاطين المماليك، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١١٧؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٥

[٨] انظر شكل رقم ٤

[٩] تطعيم: هي تحضير قطعة مسطحة ومصقولة من عاج أو عظم أو صدف أو ما شابه وإعطاؤها شكل رسوم مُعدة سابقاً، وحفر الشكل نفسه في الأدوات والصناديق والمفروشات وسواها وتنزيل قطع الزخرفة فيها. عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية،دار جروس برس، بيروت، ١٩٨٨م، ص١٠٦

[١٠] جوسق: جمعها جواسق، وهي كلمة فارسية معربة، وتعني الكشك أو القصر الصغير أو الحصن، وتعني في العمارة المملوكية الدور الأخيرة ذات الأعمدة المفتوحة في المئذنة المملوكية. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط٣، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٣٠١ه، ج٣، ص٢١١؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م،ج٣، ص٦٦٨؛ عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٦٩؛ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق،١٩٩٠م ، ص٥٧.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

المقرنصات[١١]، وينتهي الدرج بالجوسق المحمول على قوائم خشبية وبه جلسة الخطيب، وللمنبر جانبان بهما باب الروضة أسفل جلسة الخطيب، واشتمل كل من الجانبين على ريشة يعلوها السياج، وتشتمل ريشتا المنبر على حشوات مربعة ومثلثة ومستطيلة يشتمل كل منها على نوع مختلف من الزخارف الهندسية[١٢]، ويتألف السياج المُشار إليه من حشوات مربعة مُلئت بنوع من الخرط يطلق عليه الخرط الميموني وبوسط كل منها زر حديدي، ويمثل هذا المنبر من حيث طريقة الصناعة وشكل الزخارف مرحلة مهمة من مراحل تطور الفن الإسلامي في مجال أعمال الخشب[١٣].

---

[١١] مقرنصات: مفردها مقرنص وهي حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو غيره على شكل عقود صغيرة، الجزء العلوي منها بارز عن الجزء الأسفل وتوضع بجوار بعضها فتكون كرنيش بارز، وقد تكون من عدة كسرات، وتستعمل لهذا الغرض أعلى الحوائط أو الحنيات أو البوابات أو بمنطقة الانتقال للقباب، وللمقرنصات عدة أشكال منها الشامي أو الحلبي وهو المقرنص الذي عقوده مستديرة، والمقرنص البلدي أو العربي وعقوده تشبه المكسور. زكي محمد حسن: فنون الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م، ص١٥٢؛الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ١٩٣٨م، ص٥٠؛ عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص١٦٩؛ عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص٣٩٧، ٣٩٨؛ كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية في مصر، سلسلة الألف كتاب (٢٥٣)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص ١٧٦؛ محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١١٣؛ حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية في العمارة الإسلامية، بحث منشور بمجلة المجلة، العدد السابع والعشرون، القاهرة، ١٩٥٩م ، ص٣٣.

[١٢] الزخارف الهندسية: من العناصر الأساسية في الزخرفة في الفن الإسلامي، وأستخدمت في زخرفة العمائر والتحف الفنية بكافة أنواعها، وقد اتقن المسلمون هذا النوع، وكانت الطرز الهندسية تتكون من عدة عناصر (الخطوط بأنواعها المستقيمة والمائلة والمنكسرة والمتموجة، ومن المربع والمستطيل والمعين والمثلث والدائرة والعقود بأشكالها المختلفة من السدادسية والمثمنة والمتعددة الأضلاع والأطباق النجمية)، وشاع هذا النوع من الزخارف في العصر المملوكي. زكي حسن: فنون الإسلام، ص ٢٤٨؛ الفنون الإسلامية، ص٣١، ٣٤، ٣٦؛ سعاد ماهر محمد: الخزف التركى، الجهاز المركزى للكتب الجمعية والمدرسية والوسائل التعليمية،القاهرة، ١٣٩٧ ه/١٩٧٧م، ص٦٥؛ عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص١٣٣، ١٣٤؛ دولت عبد الله عبد الكريم: الخوانق في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣م، ص١٩٤؛ عدنان محمد فايز: عمارة المدرسة في مصر والحجاز(في القرن ٩هـ/ ١٥م) دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩٥م ، ص٥٥٨، ٥٥٩.

[١٣] حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار، ج٢، ص٢٨٢، ٢٨٣؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٦

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

التحف المنقولة الباقية من مدرسة أم السلطان:

قد تبقى من مدرسة أم السلطان "خوند بركة أم السلطان الأشرف شعبان" بعض التحف التي تبين لنا مدي اهتمام خوند بركة بالفنون وتشجعيها اياها،ومنها:

- الكرسي الخشبي[١٤]:

ومن هذه التحف كرسي خشبي محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهو عبارة عن شكل منشور ذي ستة أضلاع، مكسو بطبقة دقيقة من الفسيفساء[١٥] من الأبنوس والسن مجمعة على هيئة أشكال نجمية وسداسية [١٦]، أما المنطقة العلوية فيها بوائك ذات عقود مدببة تتركز على دعائم مخلق بها أعمدة وبكوشات العقود، وأسفل البوائك[١٧] ترصيع بالفسيفساء، وهذه المنطقة تشبه المنطقة الثالثة من أسفل، كما يزين ذلك الكرسي برامق خشبية صغيرة تنم عن دقة الصناعة[١٨]،

---

[١٤] انظر شكل رقم ٥

[١٥] الفسيفساء: هي نوع من الزخرفة يقوم على تكوين أشكال فنية مختلفة تعمل بواسطة فصوص مذهبة صغيرة، فكانت تُرصع بها المباني الفاخرة. حسن الباشا: التصوير الإسلامي في العصور الوسطي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٢٢، ٢٣؛ عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص٢١٤؛ عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص٣٠٠، ٣٠١؛ علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠١م، ج١٣، ص٣٤.

[١٦]جمال عبد الرحيم: الفنون الزخرفية الإسلامية، ص٢٦؛ حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م، ج١، ص١٨٧؛ سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٢م، ج٣، ص٣٠٧؛ محمد مصطفى نجيب: خوند بركة ،بحث ضمن كتاب القاهرة – تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٩٩؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٦؛ محمد الششتاوي: منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م، ص٢٦؛ ميرفت محمود عيسى: مدرسة خوند بركة أم السلطان شعبان، دراسة أثرية معمارية (٧٧١هـ-١٣٦٩م)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص١٣٢.

[١٧] بوائك: مفردها بائكة، كلمة عامية يُراد بها عقد، أما في العمارة المملوكية فهي مكان مسقف محمول من جهة على بواكي أى عقود أو قناطر، فتكون في الغالب داخل الإصطبل، أو مطلة على الحوش. عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص٣٢، ٣٣؛ عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٧٦؛ محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٢٠.

[١٨] حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ج١، ص١٨٧؛ مصطفى نجيب: خوند بركة، ص١٩٩؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٧؛ محمد الششتاوي: منشآت رعاية الحيوان، ص٢٦؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٣٢.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

ويشتمل الكرسي في أحد جوانبه على باب صغير يتوجه عقد مدبب مكون صنجات[١٩] معشقة بالسن والعاج بأشكال رائعة، ويفتح هذا الباب على رف داخلي[٢٠].

- المشكاوات الزجاجية[٢١]:

اشتملت التحف الفنية الباقية من مدرسة أم السلطان أيضًا على بعض المشكاوات، وإناء كروي الشكل[٢٢]، وهذه التحف مصنوعة من زجاج أبيض مائل إلى الخضرة به كثير من الفقاعات الهوائية، ويزينها لونين فقط وقليل من الزخارف[٢٣]. الأولى مضلعة ومزودة بستة مقابض وبلا قاعدة ومصنوعة من الزجاج الأخضر الشفاف، الثانية من زجاج غير ملون ولا قاعدة لها أيضًا ومزودة بستة مقابض من زجاج أزرق اللون، أما الثالثة والأخيرة فمن الزجاج الأخضر الشفاف كالسابقتين وتخلو من الزخارف والكتابات ومزودة بستة مقابض[٢٤].

- لوح سن الفيل:

ويوجد بمتحف الفن الإسلامي لوح سن الفيل منقول من مدرسة أم السلطان "خوند بركة"، ويبدو أنه كان منزوعًا من أحد الأبواب والشبابيك الأصلية التي كانت تضمها

---

[١٩] صنجات: مفردها صنج، وهي الأجزاء التي يتركب منها سواء من الآجر أو الحجر، وهي نوعين صنج بسيطة وصنج مركبة. عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص١٧١؛ عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص٢٧٦؛ عدنان فايز: عمارة المدرسة، ص٥٠٨، ٥٢٨، ٥٢٩.

[٢٠] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٧ ؛ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٣٣.

[٢١] المشكاوات الزجاجية: عبارة عن أغطية مصابيح، وكان لها مقابض باروة وآذان تُشبك فيها سلاسل أو أكثر من الفضة أو النحاس الأصفر تجمع كلها عند كرة مستديرة، وكانت تصنع من الزجاج أبيض مائل إلى الخضرة أو الصفرة، وكانت تزخرف بالزخارف الكتابية التي تشتمل على آيات من القرآن الكريم وعبارات تاريخية أو دعائية، كما كانت تحمل رنوك وشارات السلاطين والأمراء، كما كانت أحياناً تزخرف بالزخارف النباتية والهندسية. حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار، ج٢، ص٢٥٦؛ زكي حسن: فنون الإسلام، ص ٢٤٩، ٢٥٠؛ عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص٣٨٥؛ عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص٢٧٨؛ المشكاوات الزجاجية في عصر المماليك، بحث منشور بمجلة الثقافة الإسلامية، وزارة الشئون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد ٦٥، ١٣٥٩ ه، ص٣١، ٣٢؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص ١٢٨.

[٢٢] سعاد ماهر: مساجد مصر، ج٣، ص٣٠٧؛ مصطفى نجيب: خوند بركة، ص٢٠١؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٨؛ محمد الششتاوي: منشآت رعاية الحيوان، ص٢٦؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٢٩.

[٢٣] مصطفى نجيب: خوند بركة، ص٢٠١؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٨؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٢٩.

[٢٤] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٨ ؛ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٣٠، ١٣١.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

المدرسة، وقوام زخرفته كتابة بخط الثلث[٢٥] نصها " هذه المدرسة وقفٌ لله تعالى فمن أبطل شيئاً " من وقفها كان الله ورسوله خصمه يوم القيامة"[٢٦].

- صندوق المصحف الخشبي[٢٧]:

ومن هذه التحف أيضًا صندوق مصحف محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهو من الخشب على شكل سداسي مقسم من الداخل إلى ثلاثة مناطق كل منطقة بها عشر خانات تتسع كل خانة لجزء من القرآن الكريم، وعلى هذا فالثلاث مناطق تضم ثلاثين جزءاً وهي عدد أجزاء المصحف الكريم، وعلى بدن هذا الصندوق من الخارج آثار تطعيم من السن، على هيئة زخارف هندسية داخل مناطق مستطيلة، والصندوق له غطاء به زخارف هندسية تنقسم إلى مناطق سداسية متداخلة في المنطقة الثانية منها صف من البوائك ذات عقود نصف دائرية داخلها زخارف هندسية، وهي من النحاس المكفت[٢٨] بالذهب والفضة[٢٩].

- المصاحف والربعات:

ضمت مدرسة أم السلطان "خوند بركة" مكتبة (خزانة كتب) عظيمة حوت الكثير من الكتب في الفقه والحديث وغيرها من أنواع العلوم وأيضًا كثيرًا من المصاحف الضخمة والربعات الموقفة عليها[٣٠].

فتحتفظ دار الكتب المصرية بمصاحف وربعات تُنسب إلى خوند بركة، وأحد هذه المصاحف[٣١]، كان وقفاً منها على مدرستها وهو جزءان، وهو مكتوب بمداد أسود بقلم ريحاني ويُزخرف صفحاته بين السطور وكإطارات للكتابة زخارف نباتية باللونين الذهبي

---

[٢٥] الخط الثلث: هو هو من الخطوط العربية الأصيلة، وهو الإعجاز في الخط، ويعبر عنه (بأم الخطوط)، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى سمك القلم، وبدأت بوادره على يد إبراهيم الشجري، ثم تطور فيما بعد. حسن قاسم حبشي: جمالية خط الثلث، دار القلم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٥.

[٢٦] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٨؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٣٤.

[٢٧] انظر شكل رقم ٦

[٢٨] مكفت: هي تطعيم أواني النحاس بالذهب والفضة، والمقصود تطعيم معدن بمعدن آخر ثمين بأشكال ورسومات أو كتابات، وازدهرت هذه الصناعة في عهد المماليك، وكانت لها سوق عُرف بسوق الكفتيين. المقريزي: الخطط المقريزية، ج٢، ص٦٠٦؛ سعاد ماهر: الفنون الإسلامية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٤٥؛ عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص٥٦، ٥٧؛ عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، ص ١٠٧؛ على مبارك: الخطط التوفيقية، ج١٢، ص٦٧؛ محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١١٥.

[٢٩] جمال عبد الرحيم: الفنون الزخرفية الإسلامية، ص٢٦؛مصطفى نجيب: خوند بركة، ص١٩٩، ٢٠١؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٧؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٣٣، ١٣٤.

[٣٠] انظر شكل رقم ٧-١٥

[٣١] مصحف رقم ٦، بدار الكتب المصرية، القاهرة.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

والأزرق، أما عن الربعات، فتحتفظ دار الكتب المصرية بربعتين[٣٢] كانتا موقوفتين على مدرسة خوند بركة وهاتان الربعتان ما زال تحتفظان بأغلفتهم القديمة[٣٣].

الربعة الأولى: تبقى منها ثلاثة عشر جزءاً وأغلبها موقوف من قبل خوند بركة وبعض منها موقوف باسم ابنها الأشرف شعبان، وبه نص كالتالي: "الربعة الشريفة في وقف الدار العالية والدة مولانا السلطان الملك الأشرف شعبان.... وأشهدت عليها في ذلك في خامس عشر شعبان سنة سبعين وسبعمائة". ويبدو أن هذه الربعة لم يقف أجزاؤها في آن واحد، ولكنها أوقفت على فترتين، فبعضها أوقف سنة ٧٦٩هـ/١٣٦٧م، والبعض الآخر أوقف ٧٧٧٠هـ/١٣٦٨م[٣٤].

وبعض الأجزاء يزخرفها نوعان من الزخرفة، **الأول** منهما: عبارة عن طبق نجمي[٣٥] مكون من عشرة كندات، ويزخرف الكندات والترس جدائل ونقط ذهبية، والأركان يزخرفها مثلثات تحوي خطوطاً ذهبية، والإطار يتكون من عدة خطوط متجاورة بينما شريط عريض بداخله أشكال قلبية في وضع يحيط بها فرع ملتوي من أعلاه، مكون نصفي قلبين مقلوبين يحيطان بكل عنصر، واللسان يزخرفه مربعان متداخلان داخلهما أشكال هندسية مكونة من كندات، وباطن الغلاف يزخرفه أطباق نجمية متجاورة بينهما ناموسة ونرجسة تحوي أوراقاً نباتية[٣٦].

أما **النوع الثاني** من الزخرفة، فعبارة عن شكل ذي ثمانية فصوص يتوسط متن الغلاف ويزخرفه خطوط مجدولة، فالأركان يزخرفها دائرتين متجاورتين من طرفي محيطها شكل معين، والإطار يزخرفه خطوط متجاورة تحوي شريطاً عريضاً يزخرفه عناصر قلبية مكررة، وباطن الغلاف يزخرفه فرع نباتي ينتهي بعنصر نصف كأس ذي

---

[٣٢] مصاحف رقم ٨٠، ٣٧٢، بدار الكتب المصرية، القاهرة.

[٣٣] انظر شكل رقم ١٠ ، ١٣

[٣٤] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٩؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٣٥ - ١٤٠.

[٣٥] الطبق النجمي: من أكثر أنواع الزخارف انتشاراً على العمائر الإسلامية وقد بدأ ظهورها منذ أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الأيوبي إلا أنه شاع انتشاره في العصر المملوكي والطبق النجمي عبارة عن شكل يتكون من أجزاء عدة هي الترس " وهو عبارة عن دائرة لها بروز مثلثة تشبه الترس وتلتف حول الترس أجزاء أخرى تسمى "اللوزات" وهي أشكال هندسية تشبه اللوزة ويغطي ويغلق على هذه اللوزات الجزء الأخير من الطبق النجمي وهي أشكال سداسية غير منتظمة تسمى " الكندات " وتطور الطبق النجمي من طبق نجمي سداسي وثماني واثني عشر إلى أربع وعشرين كندة ولوزة. زكي حسن: فنون الإسلام، ص٢٤٨، ٢٤٩؛ سعاد ماهر: الفنون الإسلامية، ص٢٠٣؛ عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ١٨٠.

[٣٦] ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٤١.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

بتلتين يلتف مكوناً مفصصة صغيرة تضم خطوطاً مجدولة، وهذه الأجزاء يغلفها أغلفة جلد بنية اللون[٣٧].

الربعة الثانية: لم يبقَ منها سوى الجزء السابع عشر، وهذا الجزء موقوف من قبل خوند بركة على مدرستها في ١٥ شعبان سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٨م، وغلافه من الجلد البني، ويزخرفه في متنه دائرة حولها فصوص صغيرة نصف دائرية وعناصر زيتونية متتالية يخرج منها زخارف مشعة ويزخرفه أيضًا أشكالاً هندسية متداخلة مكونة مثلثات، فالأركان يزخرف كل منها عنصر زيتوني، والإطار كالنوع الأول مكون من عدة خطوط متتالية تحوي شريطاً به أشكال قلبية مكررة، واللسان يتوسط متنه دائرة تحوي شكلاً دائرياً يخرج منه دلاية على شكل عنصر زيتوني وحوله حوليات[٣٨].

الحلي:

أقبلت نساء طبقة المماليك على الحلي وتزينت بالعديد منه، فاستحدثت نساء الصفوة في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون اتخاذ الخلاخيل الذهب والأطواق المرصعة بالجواهر الثمينة علاوة على ما يعرفنه من قلائد وعقود وأساور وخواتم وغيرها[٣٩]، ونظرًا لثراء المماليك وبالتالي نسائهم وما عُرف عنهم من حب المغالاة في تجهيز بناتهم نجد أن كل عروس تُجهز بالجواهر واللآليء[٤٠].

---

[٣٧] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦٠٩؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٤١.

[٣٨] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٦١٠؛ ميرفت عيسى: مدرسة خوند بركة، ص١٤١، ١٤٢.

[٣٩] المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك،تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ج٢، ق٢، ص٥٣٦؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق حسين نصار، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م،ج٩، ص١٧٦؛سماح السلاوي: الجاليات الأجنبية في مصر في العصر المملوكي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠١٤م ، ص١٢٧؛ حسن الباشا: أثر المرأة في فنون القاهرة، بحث ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٧٢؛

Ahmad Abd ar-Raziq: La Femme au temps des Mamelouks, Le Caire, 1973, p. 229.

[٤٠]مثل الناصر محمد الذي جهز إحدى عشرة ابنة له احتوى أقل جهاز منهن على جواهر ولآليء، وأنه كان بجهاز ابنة الأمير بكتمر الساقي عروس الأمير آنوك بن الناصر محمد الكثير من الصناديق التي فيها المصاغ، وكان الزركش والمصاغ ثمانين قنطاراً ما بين جوهر وحلي ومضوغ، وفي سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م أعتق الأمير بشتاك ثمانين جارية وزوجهن لمماليكه بعد أن شورهن باللؤلؤ والزركش، وعند القبض على الوزير ابن زنبور سنة ٧٥٣ه/١٣٥٢م قبضوا على نسائه في الفرح وعليهن الحلل والحلي والفصوص واللؤلؤ، وأيضاً عندما قبض السلطان الظاهر برقوق على الأمير ابن البقري ناظر الجيش، وكان نساؤه مجتمعات في داره لفرح عندهن، وعليهن من اللؤلؤ والثياب والجواهر والذهب والحرير ما يجل وصفه، وقبض أمراء السلطان على كل ذلك فبلغ قيمته أكثر من

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

ومن الحلي الباقية الخاصة بنساء طبقة المماليك :

السوار: الأساور أو السوار من الحلي التى تزينت بها نساء البلاط في مصر، وكانت تُصنع من الذهب المفرغ أو المجدول وينتهي طرفاها برءوس حيوانية[٤١]، ويحتفظ متحف الفن الإسلامي على ما يشير بعض الباحثين[٤٢] بسوار من الذهب ذو شكل حلزوني وله قفل دائري عليه رنك[٤٣] السيف وهو من الرنوك الوظيفية التى لعبت دوراً كبيراً في العصر المملوكي، وليس معنى وجود رنك على حلي النساء أنهن تولين وظائف، وإنما دلت تلك الرنوك على أنهن زوجات أو بنات مُنحن شارات أزاوجهن أو أبائهن، وسوار آخر من الذهب أيضاً له قفل مستدير، عليه كتابة دعائية "العز والملك

مائتي ألف دينار.اليوسفي:نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر، تحقيق أحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت،١٩٨٦م،ص٤٣٦؛ابن حبيب:تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد أمين، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م،ج٢،ص٣١٧؛المقريزي: السلوك، ج٢،ق٢،ص٥٣٦، ج٢،ق٣،ص٥٦٠، ٨٧٨، ج٣، ق٢، ص٥٠٠؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص٢٨٠، ٢٨١؛ ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ج١، ق١، ص٥٤٦، ج١، ق٢،ص٣٣٦، ٣٥٠

[٤١] أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية، سلسلة تاريخ المصريين ١٤٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م،ص١٦٨؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس،ص٢٤٧؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٣

[٤٢] أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية، منشورات كلية الآداب، جامعة عين شمس، التعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٢٩، ٢٣٠؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٣؛علاء الدين محمود محمود محمد: القطع الفنية التطبيقية للمرأة في مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص٧٤.

[٤٣] الرنك: هي كلمة فارسية بمعنى اللون، وقد أصبح في العصر المملوكي شعار أوعلامة إتخذها السلطان لتعبر عنه ويُعرف بها، كما كان لكل أمير رنك خاص به يميزه عن غيره من الأمراء، وكان هذا الرنك أو الشعار يُوضع على كل ما يخصهم من مباني وممتلكات وملابس وخيول وسيوف وغير ذلك، والجدير بالذكر أنه وجدت رنوك تصاحبها أسماء نساء للأمراء، وبفحصها اتضح أنها لم تكن خاصة بهؤلاء النساء، بل خاصة بأبائهن أو أزواجهن الذين كانوا يشغلون تلك المناصب السلطانية التى تشير إليها، من هذا يمكن القول أن هؤلاء النساء كن يستغلن أشعرة أبائهن وأزواجهن وينقشها على عمائرهن أو ما يصنع لهن من تحف. القلقشندي: صبح الأعشي، ج٤، ص٦٢،٦١؛ أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية، ص٤٩ - ٥٢؛ إبراهيم علي طرخان: النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٤٨٥؛ طارق جلال عبد الحميد: الجيش في العصر المملوكي(٦٤٨– ٩٢٣ه/١٢٥٠–١٥١٧م)، دار كتابات، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٣٠- ٣٣.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

والهنا"[٤٤] وكلمة ملك تدل على أنها تخص إحدى نساء طبقة البلاط في هذا العصر، ويوجد سوار من الذهب[٤٥] ينتهي طرفاه برأس الثعبان يضمان محبساً يمكن فتحه وغلقه عند وضع السوار في اليد، ويُزخرف برنك الكأس الذي اتخذه بعض الأمراء المماليك شارة لهم[٤٦]، مما يدل على أنها كانت لإحدى زوجاتهم أو بناتهم.

العقود والقلائد:

تعتبر القلائد من قطع الحلي المهمة التي تزينت بها نساء مصر المملوكية وكانت القلائد غالباً تُصنع من الذهب كما كانت في بعض الأحيان تُرصع بالأحجار الكريمة، علاوة على القلائد العنبرية، فذكرت النصوص[٤٧] "لا يُكاد يوجد بأرض مصر امرأة وإن سلفت إلا ولها قلادة من عنبر"، ويوجد عقد يُنسب إلى السلطانة شجر الدر[٤٨] –حسبما ذكرت إحدى الأستاتذة-[٤٩].

أدوات التجميل:

من المعروف أن المرأة –بصفة عامة- تميل إلى الزينة بأنواعها المختلفة من تصفيف شعر وتكحل وطيب وخضاب ووشم وذلك لتبدو في أطيب صورة لذلك كان للمرأة علاقة كبيرة بصناعة أدوات التجميل كالأمشاط والمرايا وأوانى العطور وغيرها[٥٠].

والجدير بالذكر أن المصادر المعاصرة قد ضنت علينا بمعلومتها بصدد نوعية هذه الأدوات وأشكالها، إلا أن الحفائر الأثرية قد عوضتنا هذا النقص بما أمدتنا به من أدوات تجميل مختلفة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي. وكانت بعض نساء طبقة المماليك يثبتن ألقابهن وأسمائهن على أدواتهن.

تعددت أنواع التجميل الخاصة بنساء طبقة المماليك وهي كالتالي:

المرآة: تعد المرآة من أدوات التجميل ذات الصدارة الخاصة بالنساء التى لا يمكن الاستغناء عنها فلا تكاد تخلو مقتنيات سيدة من المرآة.

---

[٤٤] فايزة الوكيل: جهاز العروس،ص٢٤٧؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٤؛
Ahmad Abd ar-Raziq: La Femme, p. 228.

[٤٥] انظر شكل رقم ١٦

[٤٦] أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية، ص٢٢٩، ٢٣٠؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٤؛علاء الدين محمود: القطع الفنية،ص٧٤.

[٤٧] المقريزي: الخطط المقريزية،ج٢،ص٦٠٠؛ على مبارك: الخطط التوفيقة، ج١، ص١٣٨.

[٤٨] انظر شكل رقم ١٧

[٤٩] ليلى عبد الجواد: السلطانة شجر الدر، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، التاريخ الوسيط ٢٠، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٦م، ص٣٧

[٥٠] أحمد ممدوح حمدي: معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي، مجموعات متحف الفن الاإسلامي ٣، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٨- ١٠؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس،ص١٧٧.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

ويوجد مرآة من الحديد المكفت بالذهب والفضة مفقودة المقبض، محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن برسم أحد الأمراء الدودارية بالقرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، قوام زخرفتها شريطان متداخلان من الكتابات النسخية، مكتوب على الشريط الخارجي: "برسم الدار الكريمة العالية المولوية المالكية الأميرية الكبيرية..... الأسفهلارية الافتخارية الأعزية الأخصية الستر الرفيع والحجاب المنيع صان الله حجابها"، وتتكرر نفس العبارة على الشريط الداخلي مع تعديلات بسيطة[٥١]. وكل هذه الألقاب تدل على أنها تخص إحدى نساء البلاط.

ويحتفظ المتحف البريطانى أيضًا بمرآة أخرى مكفتة بالذهب والفضة كانت قد صُنعت خصيصاً لزوجة أحد أمراء المماليك[٥٢].

الأمشاط: الأمشاط أداه هامة من أدوات التجميل، وتساعد في تصفيف الشعر، والأمشاط بوجه عام نوعان، نوع استخدم في تصفيف شعر الرأس ونوع استخدم في تهذيب اللحية. وكان لكل نوع من هذين النوعين شكل خاص يتميز به. وما يخصنا هنا النوع الأول لأن الثاني خاص بالرجال. وأمشاط النوع الأول تشبه النوع المعروف في وقتنا الحالي "بالفلاية" وتختلف مقاساتها طولاً وعرضًا[٥٣].

فيوجد مشط من الخشب غير كامل[٥٤]، مزدوج، يرجع إلى مصر في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، ويوجد بجزئه الأوسط شريط عريض على شكل مستطيل مقسم إلى خمسة أجزاء، وهناك شريط كتابي بخط النسخ المتوسط بارز على أرضية مزينة ومكتوب عليها: "مما عُمل برسم الستر الرفيع "، وهناك شريط كتابي كان يجب أن يكون موضوعًا في النهاية الأخرى التى اندثرت، وهذه الكتابة الغير مفهومة الهوية وعليها جملة "الستر الرفيع" تؤكد لنا أن هذا المشط من بين الأشياء التى صُنعت لإحدى سيدات البلاط المملوكي[٥٥].

---

[٥١] أحمد عبد الرازق: الفنون الإسلامية، ص١٥٧؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص١٩٧؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٥؛ علاء الدين محمود: القطع الفنية، ص١٧٥.

[٥٢] أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية،ص ١٦١؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص١٩٦؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٥

[٥٣]أحمد حمدي: معدات التجميل، ص ٦٠؛ أحمد عبد الرازق: االمرأة في مصر المملوكية، ص ١٥٩؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٦؛

Ahmad Abd ar-Raziq: La Femme, p. 222.

[٥٤] انظر شكل رقم ١٨

[٥٥] أحمد عبد الرازق: المرأة في مصر المملوكية، ص١٦١؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس،ص١٨٦؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٦؛ صلاح أحمد محمد ميسور: الأمشاط في مصر الإسلامية من القرن (٣هـ / ٩ م) حتى القرن (١٢هـ / ١٨م) في مجموعة متحف الفن

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

كما يوجد مشط شعر من الخشب لإحدى نساء البلاط المملوكي له أسنان رفيعة ضيقة من ناحية، وأسنان غليظة من ناحية أخرى مكتوب على أحد وجهيه "مما عمل برسم" وعلى ظهره بقية العبارة "الحجاب المنيع الخاتونى دامت صيانته"[٥٦]. وهذه ألقاب خاصة بنساء طبقة المماليك فقط.

كرسي الحمام: تستغرق المرأة مدة ليست قليلة عند القيام بعمليات التجميل، فكان من الضروري أن تؤدي هذا وهي جالسة مستريحة على كرسي منخفض قريب من الأرض يُعرف بكرسي الحمام، ويُصنع هذا الكرسي من الخشب المزخرف بالحفر والتطعيم، ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بنماذج من كراسي الحمام، ويبدو أنه كان ضمن الكراسي التي كانت بجهاز بنت أحد الأمراء المماليك على حد ذكر أحد الباحثين[٥٧].

تحف أدوات المطبخ :

تنوعت أدوات المطبخ الخاصة بنساء البلاط المملوكي، من تحف معدنية (من ذهب وفضة ونحاس مُكفت وغيره)، وخزفية وبللورية وحجرية وزجاجية، فأدوات الأكل عبارة عن أوان من ذهب وفضة، وأنواع من الصيني الفاخر، وكذلك وُجدت الشوك والمعلاق، وإن كان الأكل عادة يكون بالأصابع، التي تُغسل دائماً في أباريق وطاسات وصحون واسعة مُعدة لذلك[٥٨].

وبالنسبة لأواني الذهب والفضة، فبالرغم من الشريعة الإسلامية تحرمها[٥٩]، الإ أن عروس نساء البلاط المملوكي حرصن على اقتنائها في شورتهن[٦٠].

الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، مج ١، ص ١٧٣؛ Ahmad Abd ar-Raziq: La Femme, p. 223.

[٥٦] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص٣٤٦؛ صلاح ميسور: الأمشاط في مصر الإسلامية، مج١، ص١٧٥، ١٧٦؛ Ahmad Abd ar-Raziq: La Femme, p. 223.

[٥٧] فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص٢١٩

[٥٨] عبد المنعم ماجد: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٢، ص١١٨؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص٨٧؛إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٨٧

[٥٩] عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ". السيوطي: عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب الذي يلي نظم السلوك في مأكل الأمراء والملوك، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية، القاهرة، تحت رقم ١٥٩ أخلاق تيمور، ميكروفيلم ٢٦٤٤٣، ورقة ٦، ٧؛ البخاري: صحيح البخاري، ط٥، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩٣م، ج٥، ص٢٠٦٩، ٢٠٧٠، حديث ٥٥١٠؛ النسائي: السنن الكبري، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، ج٨، ص٤٠٨، ٤٠٩، حديث ٩٥٤٢.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

وفيما يلي نذكر بعض أدوات المطبخ:

الطست والإبريق[٦١]**:** من أهم أدوات المطبخ التي لا يخلو منها جهاز عروس، فكانا من ضمن الأشياء التي تُشتري فوق الدكة النحاسية المكفتة التي كانت بجهاز كل عروس، وكانا يصنعان من النحاس المكفت بالفضة[٦٢].

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بالعديد منهما، ومنها ما صُنعت خصيصًا لنساء البلاط المملوكي، مثل طست من النحاس الأصفر[٦٣] يُزخرف البدن كتابته بخط الثلث المملوكي تقرأ "مما عمل برسم الست المحجبة ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع خوند جهة[٦٤] المقام الشريف"[٦٥].

---

[٦٠] مثل: ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون عروس الأمير أبي بكر بن أرغون التى كان من جملة شوارها "سائر الأواني من ذهب وفضة، فبلغت زنة الأواني المذكورة ما ينيف عن عشرة الآف مثقال من الذهب . المقريزي: السلوك، ج٢، ق١، ص ٢٤٩؛ المقفي الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م، ج٥، ص٤٥٦؛ ؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٨٧، ١٨٨؛سعيد محمد مصليحي: أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م، ص٢٣٧.

[٦١] وُجد طست الذهب المرصع بأنواع الجواهر والفصوص النفيسة عند الدادة سر النديم دادة السلطان العزيز يوسف بن برسباي، عندما قُبض عليها سنة ٧٨١ه/١٣٧٩م. ابن إياس: بدائع الزهور، ج١، ق٢، ص٢٤٩.

[٦٢] المقريزي: الخطط المقريزية، ج٢، ص٦٠٦.

[٦٣] انظر شكل رقم ١٩

[٦٤] الجهة: يعني بها المرأة الجليلة القدر، وهو من الألقاب والنعوت التي تمتعت بها نساء الصفوة، وأيضاً لقب الجهة كان يطلق في عصر المماليك على أميرات البيوت المالكة ، ومنه أيضًا لقب الجهة الشريفة ، وكذلك لفظ جهة للدلالة عن كلمة زوجة. ابن ناظر الجيش: تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق رودلف فسلي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٧م،ص١٣٧؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٥، ص٥٠٢، ج٦،ص١٧١، ١٧٢؛ ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر، مطبعة الواعظ، القاهرة، ١٩٠٦م، ص٢٧٩؛ السحماوي: الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم المعروف باسم المقصد الرفيع المنشا الهادي لديوان الإنشا للخالدي، تحقيق أشرف محمد أنس، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج١، ص٤٩٨، ج٢، ص٦٩٣؛حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٢٤٩ ، ٢٥٠؛ محمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية، ص٥٥؛

Ahmad Abd ar-Raziq: La Femme, p. 92.

[٦٥] أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية، ص٢٢٠؛ ؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٨٩؛علاء الدين محمود: القطع الفنية،ص٨٦.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

كما يوجد أبريق من النحاس الأصفر المكفت بالفضة مكتوب عليه من الزخارف النباتية "مما عمل برسم الست المحجبة ذات الستر الرفيع الحجاب المنيع خوند جهة السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي"[٦٦].

الصدرية: إناء مستدير يمتاز بأن فتحة فوه أضيق من قاعه، ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بنماذج عديدة نُقشت عليها أسماء وألقاب نساء طبقة البلاط المملوكي، مثل صدرية من النحاس منقوش عليها كتابات نباتية، والكتابة نصها: "مما عُمل برسم الست المحجبة ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع خوند الكبرى جهة المقام الشريف الملكي الأشرف أبو النصر قايتباي سلطان الإسلام"[٦٧].

وصدرية أخرى[٦٨] من النحاس مضلعة عليها منطقتان كتابة نسخية باسم " خوند زوجة قايتباي " تتخللها مناطق زخرفية ودوائر ورنكان مركبان وهي مُزخرفة من الداخل والخارج وصور حيوانات وطيور[٦٩].

السلطانية: يوجد سلطانية اسطوانية الشكل، حُفر عليها زخرفة كتابية بخط الثلث المملوكي نصها: "مما عمل برسم الست فاطمة بنت الأمير سودون المؤيدي"[٧٠]، وأيضًا فاطمة ابنة سنقر الأعسر شاد الدواوين التي ورد اسمها على سلطانية صغيرة من النحاس محفوظة في أحدي المتاحف يزينها حدوة فرس داخل درع مستدير[٧١].

أدوات الإضاءة:

وجد بعض التحف من أدوات الإضاءة التي تُنسب لبعض نساء طبقة المماليك، فمنها:

التنورة: فيحتفظ متحف الفن الإسلامي بتنورات لنساء البلاط المملوكي فوُجد في مسجد زوجة الأشرف قايتباي بالفيوم تنورة هرمية الشكل[٧٢].

شمعدان: وُجد شمعدان من النحاس المطروق برسم "الأدر الشريفة ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع خوند الكبرى جهة المقام الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره"[٧٣].

---

[٦٦] إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٨٩؛ علاء الدين محمود: القطع الفنية، ص٨٨.

[٦٧] فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص٩٩؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٨٩

[٦٨] انظر شكل رقم٢٠

[٦٩] فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص٩٩؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٩٠

[٧٠] أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية، ص٢٢٠؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص١٠٧؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٩٠؛ علاء الدين محمود: القطع الفنية، ص٨٥، ١٧٦.

[٧١] أحمد عبد الرازق: الرنوك الإسلامية، ص٢١٨، ٢٢٠؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٩١

[٧٢] زكي حسن: فنون الإسلام،ص٥٥٨، ٥٥٩؛ فايزة الوكيل: جهاز العروس، ص١٦٣؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٩٢

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

خلاصة القول قد ساهمت نساء طبقة المماليك أكثر من غيرها بشكل كبير في كافة مناحي الحياة ومنها الجانب الفني والمعماري فتركن تحف نفيسة مازالت موجودة والتي تدل على ترف ورفاهية نساء هذه الطبقة ، فكان لها آثر واضح في الفنون الإسلامية على مر التاريخ .

الكتالوج

شكل رقم (١) الجانب الأيمن من اللوح الخشبي من مدفن السلطانة شجر الدر.

نقلا عن عبد الرحمن فهمي : دراسة لبعض التحف الإسلامية، صـ ٢١٩، لوحة ١.

شكل رقم (٢) الجانب الأيسر من اللوح الخشبي من مدفن السلطانة شجر الدر.

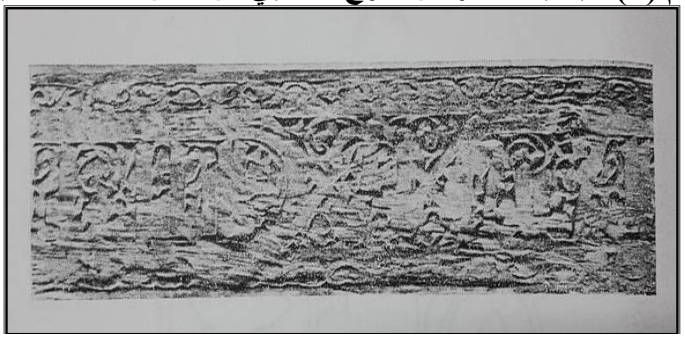

نقلا عن عبد الرحمن فهمي : دراسة لبعض التحف الإسلامية، صـ ٢١٩، لوحة ٢.

(٧٣) فايزة الوكيل:جهاز العروس، ص١٧٠؛ إيمان صلاح: دور نساء البلاط، ص١٩٢

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

.شكل رقم (٣) كلجة وزير من الرخام من مدرسة خوند تتر الحجازية

نقلا عن جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية، لوحة ٨٨.

شكل رقم (٤) منبر مدرسة تتر الحجازية.

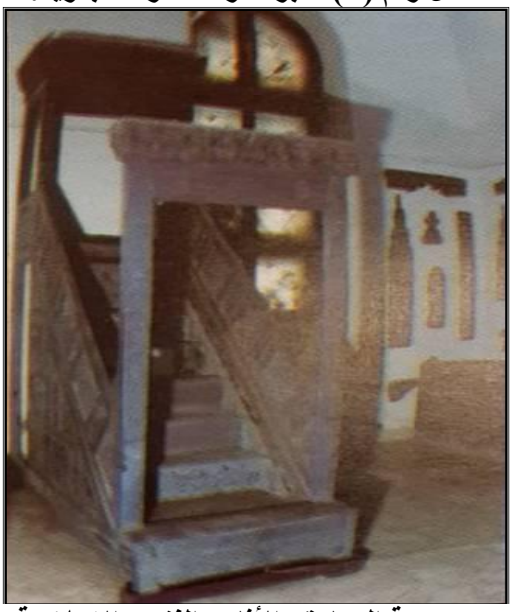

نقلا عن حسن الباشا : موسوعة العمارة والأثار والفنون الإسلامية، ج٤، ص١٩٦، لوحة ٢٣٥.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (٥) كرسي من الخشب المطعم العاج من مدرسة خوند بركة أم السلطان الأشرف شعبان

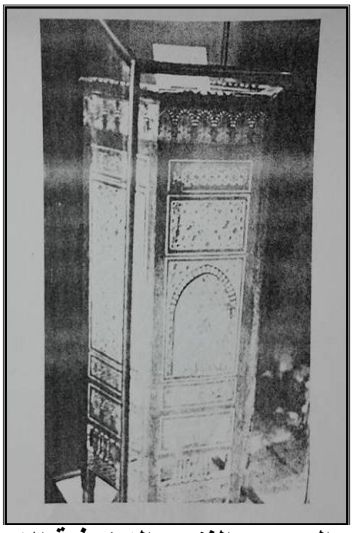

نقلا عن جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية، لوحة ٢٩.

شكل رقم (٦) صندوق خشبي لحفظ القرآن الكريم خاص بمدرسة خوند بركة أم الأشرف شعبان

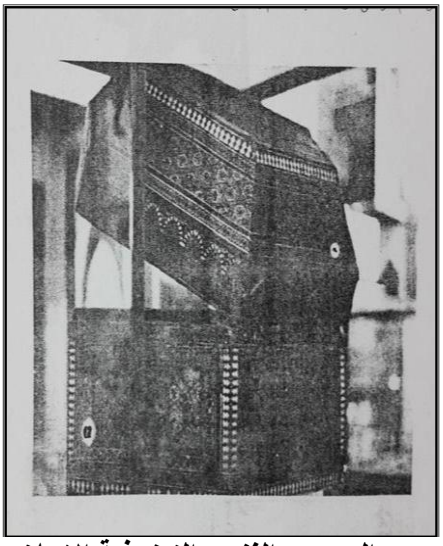

نقلا عن جمال عبد الرحيم : الفنون الزخرفية الإسلامية، لوحة ٣٠.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (٧) غلاف قديم لمصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

مصحف رقم ٦، دار الكتب المصرية، القاهرة.

شكل رقم (٨) وفقية لمصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

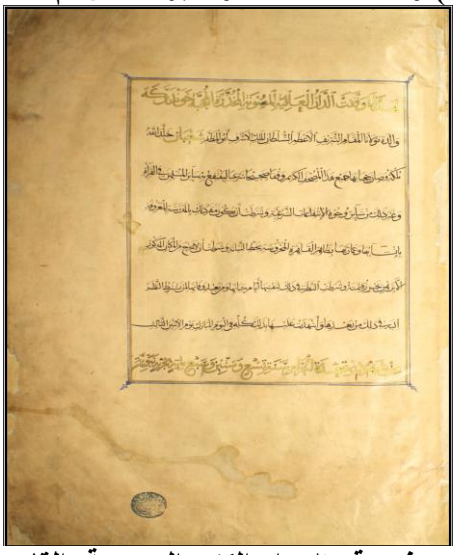

مصحف رقم ٦، دار الكتب المصرية، القاهرة.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (٩) بداية مصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

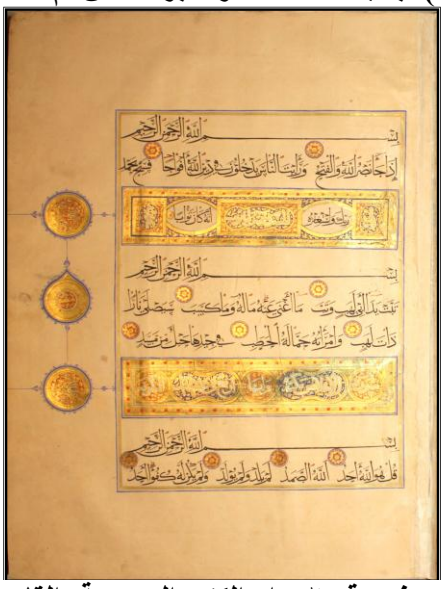

مصحف رقم ٦، دار الكتب المصرية، القاهرة.

شكل رقم (١٠) غلاف قديم لمصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

مصحف رقم ٨٠، دار الكتب المصرية، القاهرة.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (١١) الوقفية لمصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

مصحف رقم ٨٠، دار الكتب المصرية، القاهرة.

شكل رقم (١٢) بداية مصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

مصحف رقم ٨٠، دار الكتب المصرية، القاهرة.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (١٣) غلاف قديم لمصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

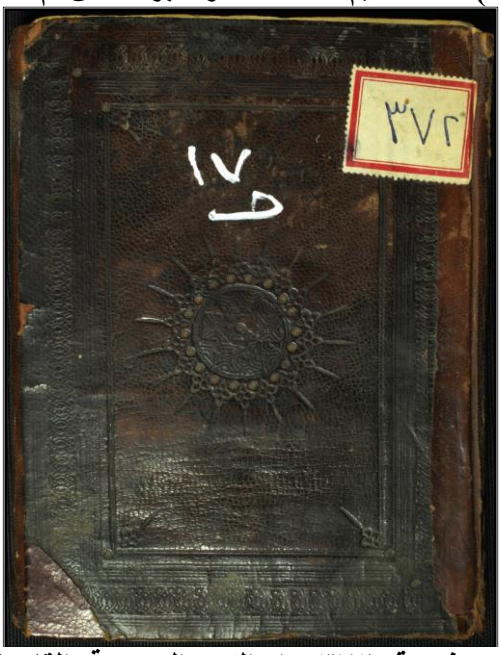

مصحف رقم ٣٧٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.

شكل رقم (١٤) وقفية مصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

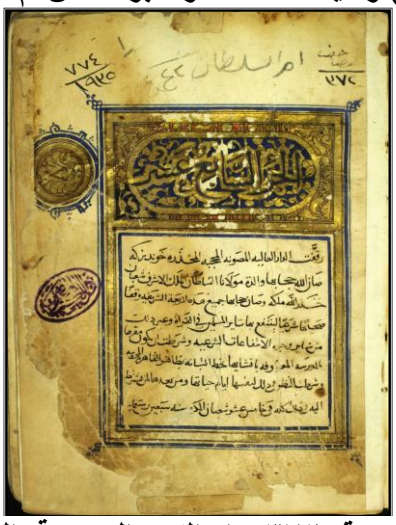

مصحف رقم ٣٧٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (١٥) بداية مصحف خوند بركة خان أم الأشرف شعبان.

مصحف رقم ٣٧٢، دار الكتب المصرية، القاهرة.

شكل رقم (١٦) سوار لإحدى نساء البلاط المملوكي.

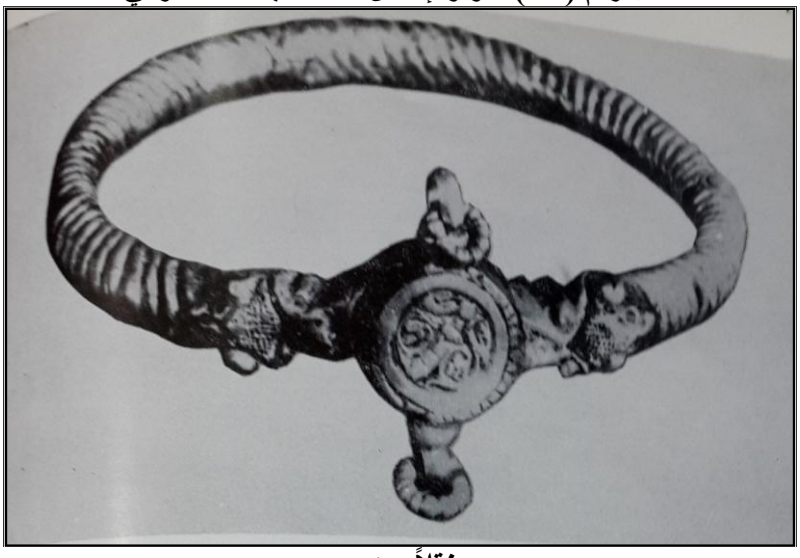

نقلاً عن.

Ahmad Abd ar-Raziq : La Femme , Pl. IV , A.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (١٧) عقد يُنسب إلى السلطانة شجر الدر.

نقلاً عن ليلى عبد الجواد : السلطانة شجر الدر، صـ ٣٧

شكل رقم (١٨) مشط شعر من الخشب مخصص لإحدى نساء البلاط المملوكي.

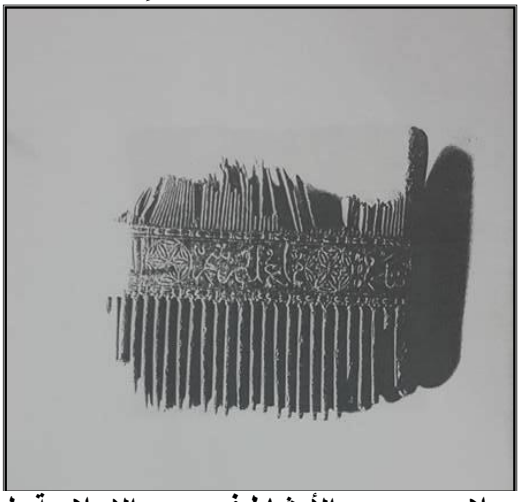

نقلاً عن. صلاح ميسور : الأمشاط في مصر الإسلامية، لوحة ٣٢.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

شكل رقم (١٩) طست بإسم خوند زوجة الأشرف أبو النصر قايتباي.

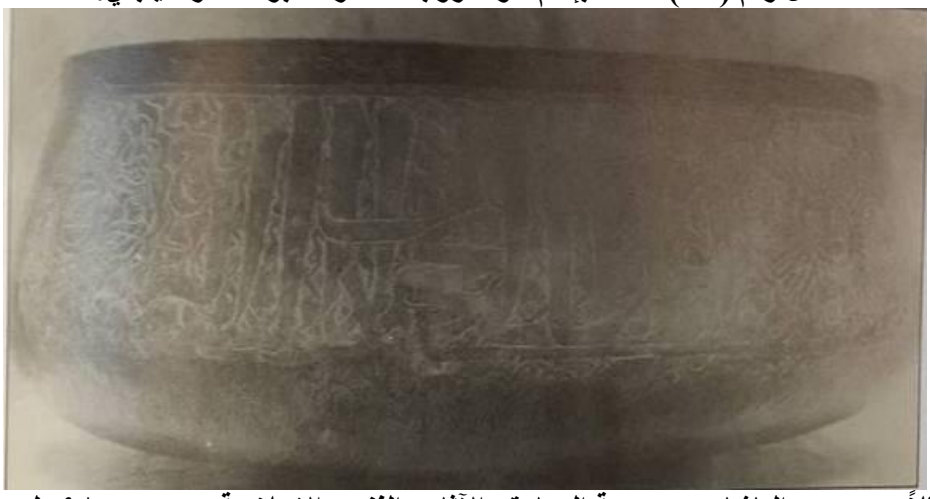

نقلاً عن حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، ج٥، صـ ٩٨، لوحة ٩٥٧..

شكل رقم (٢٠) صدرية آخرى لزوجة الأشرف أبو النصر قايتباي.

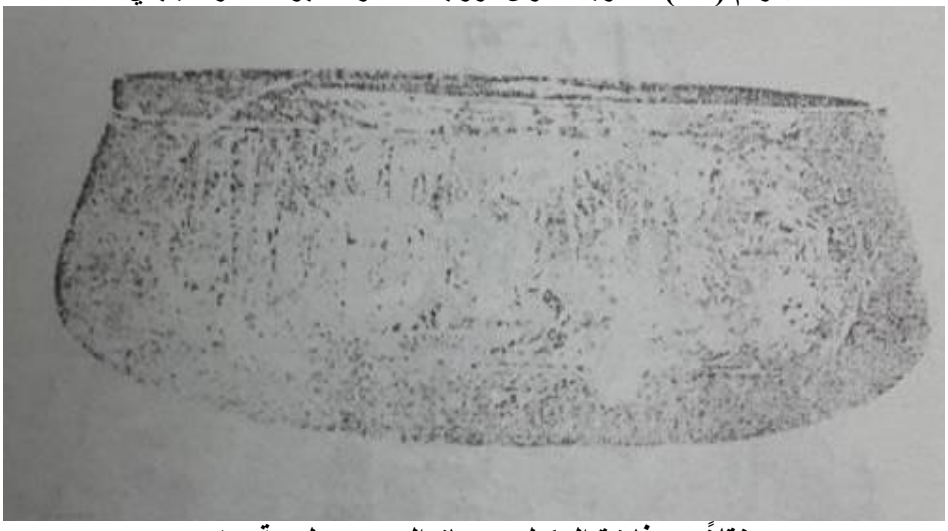

نقلاً عن فايزة الوكيل : جهاز العروس، لوحة ٤٥.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المخطوطات:

١. مصحف مخطوط خوند بركة خان، رقم (٦) بدار الكتب المصرية، القاهرة، بتاريخ ٧٦٩هـ.

٢. مصحف مخطوط خوند بركة خان، رقم (٨٠) بدار الكتب المصرية، القاهرة، بتايخ ٧٦٩هـ.

٣. مصحف مخطوط خوند بركة خان رقم (٣٧٢) بدار الكتب المصرية، القاهرة، بتاريخ ٧٧٠هـ.

٤. السيوطي: (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد) ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م.
عمدة الفروض والآداب في معرفة أحكام الطعام والشراب الذي يلي نظم السلوك في مأكل الأمراء والملوك، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية، القاهرة، تحت رقم ١٥٩ أخلاق تيمور، ميكروفيلم ٢٦٤٤٣.

ثالثا: المصـــــادر

ابن إياس: (أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس) ت ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م.

١. بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

البخاري: (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري) ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م.

٢. صحيح البخاري، ط٥، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩٣م.

ابن تغري بردي: (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي) ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م

٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق حسين نصار، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ابن حبيب: (بدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب) ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م.

٤. تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد أمين، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م.

السحماوي: (شمس الدين محمد بن محمد السحماوي) ت ٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م.

٥. الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتم المعروف باسم المقصد الرفيع المنشا الهادي لديوان الإنشا للخالدي، تحقيق أشرف محمد أنس، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

الفيروز آبادي: (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرز آبادي الشيرازي) ت ٨١٧هـ/١٤١٤م.

٦. القاموس المحيط، ط٣، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٣٠١هـ

القلقشندي: (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي) ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م

٧. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

٨. ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر، مطبعة الواعظ، القاهرة، ١٩٠٦م.
المقريزي: (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م.
٩. السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ج٢، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
١٠. المقفي الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.
١١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.
ابن ناظر الجيش: (تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين محمد التميمي الحلبي) ت ٧٧٨هـ/١٣٧٦م
١٢. تثقيف التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق رودلف فسلي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٧م.
النسائي: (الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي) ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م.
١٣. السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
اليوسفي: (موسى بن محمد بن يحيى اليوسفي) ت ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م
١٤. نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر، تحقيق أحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.
رابعا: المراجع العربية والمعربة:
إبراهيم علي طرخان:
١. النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م.
أحمد عبد الرازق أحمد:
٢. الرنوك الإسلامية، منشورات كلية الآداب، جامعة عين شمس، التعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٣. الفنون الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، منشورات كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٤. المرأة في مصر المملوكية، سلسلة تاريخ المصريين ١٤٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
أحمد ممدوح حمدى:
٥. معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي، مجموعات متحف الفن الالإسلامي ٣، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٩م.
جمال عبد الرحيم إبراهيم:
٦. - الفنون الزخرفية الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي، (د. ن)، ٢٠٠٠م.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

حسن الباشا:
٧. الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
٨. مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩م.
٩. موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق مشرقة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩م.
١٠. التصوير الإسلامي في العصور الوسطي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م.
حسن عبد الوهاب:
١١. تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م.
حسن قاسم حبشي:
١٢. جمالية خط الثلث، دار القلم، بيروت، ١٩٩٠م.
ديماند:
١٣. الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤ م.
زكي محمد حسن:
١٤. فنون الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.
١٥. الفنون الإسلامية، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ١٩٣٨م.
سعاد ماهر محمد:
١٦. مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٢م.
١٧. الفنون الإسلامية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
١٨. الخزف التركي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٧م.
سماح السلاوي:
١٩. الجاليات الأجنبية في مصر في العصر المملوكي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠١٤م.
طارق جلال عبد الحميد:
٢٠. الجيش في العصر المملوكي(٦٤٨– ٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)، دار كتابات، القاهرة، ٢٠١٢م.
عاصم محمد رزق:
٢١. معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
عبد الرحيم غالب:
٢٢. موسوعة العمارة الإسلامية، دار جروس برس، بيروت، ١٩٨٨م

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

عبد المنعم ماجد:
٢٣. نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.
علي باشا مبارك:
٢٤. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط٢، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠١م.
فايزة الوكيل:
٢٥. جهاز العروس في عصر سلاطين المماليك، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.
كامل سلمان الجابوري:
٢٦. الخط الكوفي (تاريخه، أنواعه، تطوره، نماذجه)، مطبعة دار ومكتبة هلال، بيروت، ١٩٩٩م.
كمال الدين سامح:
٢٧. العمارة الإسلامية في مصر، سلسلة الألف كتاب (٢٥٣)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).
ليلى عبدالجواد:
٢٨. السلطانة شجر الدر، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، التاريخ الوسيط ٢٠، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٦م.
محمد أحمد دهمان:
٢٩. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق،١٩٩٠م.
محمد أمين، ليلى إبراهيم:
٣٠. المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة،١٩٩٠م.
خامسا: الدراسات والبحوث العربية:
حسن الباشا:
١. أثر المرأة في فنون القاهرة، بحث ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠م.
حسن عبد الوهاب:
٢. المصطلحات الفنية في العمارة الإسلامية، بحث منشور بمجلة المجلة، العدد السابع والعشرون، القاهرة، ١٩٥٩م.
زينات أحمد طاحون:
٣. الزخارف الكتابية على المنسوجات الإسلامية في عصر المماليك، بحث منشور بمجلة منبر الإسلام، العدد الأول، سنة ٣٣، ١٣٩٥هـ.
عاصم رزق:
٤. المشكاوات الزجاجية في عصر المماليك، بحث منشور بمجلة الثقافة الإسلامية، وزارة الشئون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد ٦٥، ١٣٥٩ ه.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

عبد الرحمن فهمي:
٥. دراسة لبعض التحف الإسلامية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٢١، ج١، مايو ١٩٥٩م.
محمد مصطفى نجيب:
٦. خوند بركة، بحث ضمن كتاب القاهرة – تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠م.
سادسا: الرسائل الجامعية:
إيمان صلاح عطاطة :
١. دور نساء البلاط في مصر في العصر المملوكي "٦٤٨-٩٢٣ه/١٢٥٠-١٥١٧م" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠١٦م .
دولت عبد الله عبد الكريم:
٢. الخوانق في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣م.
سعيد محمد مصليحي:
٣. أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٣م.
صلاح أحمد محمد ميسور:
٤. الأمشاط في مصر الإسلامية من القرن (٣هـ / ٩ م) حتى القرن (١٢هـ / ١٨م) في مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
عدنان محمد فايز:
٥. عمارة المدرسة في مصر والحجاز (في القرن ٩هـ/ ١٥م) دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩٥م.
علاء الدين محمود محمود محمد:
٦. القطع الفنية التطبيقية للمرأة في مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
محمد الششتاوي:
٧. منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م.
ميرفت محمود عيسى:
٨. مدرسة خوند بركة أم السلطان شعبان، دراسة أثرية معمارية (٧٧١هـ-١٣٦٩م)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729

سابعا: المراجع الأجنبية:

Ahmad Abd ar-Raziq:

1. La Femme au temps des Mamelouks, Le Caire, 1973.

ISSN: 2735-3710 eISSN: 2735-3729